4642 - يَاضُلَّ ما تَجْرِى بِهِ العَصَا .

قَالَه عمرو بن عَدِيٍّ لما رأي العَصَا وهى فرس جَذِيمة وعليها قصير والمنادى في قوله " يا " محذوف والتقدير : يا قوم ضُلَّ أراد ضَلُلَ بالضم وهي من أبنية التعجب كقولهم " حبَّ بفلاَن " أي حَبُبَ معناه ما أحَبَّه إليَّ ثم يجوز أن تخفف العين [ص 412] وتنقل الضمة إلى الفاء فيُقَال حُبَّ ومنه .

قوله : .

[هَجَرَتْ غَضُوبُ] وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ .

ويجوز أن تنقل والضلاَل : الهلاَك يُقَال : ضَلَّ اللَّبَنُ في الماء إذا غلبه الماء وأهلكهُ ومعنى المثل : يا قوم ما أضَلَّ - أي ما أهْلَكَ - ما تجرى به العصا يريد هلاَك جَذِيمة